

## الأوضاع الأمنية القائمة وأثرها على بعض الممارسات الزراعية والتسويقية لمزارعي الخضر في قضاء الرمادي

عدنان إبراهيم خميس  
كلية الزراعة / جامعة الانبار

### الخلاصة

استهدف البحث تحديد مستوى الوضع الامني الذي يواجه مزارعي الخضر في قضاء الرمادي واثره على بعض الممارسات الزراعية والتسويقية والارشادية المتعلقة بزراعة محاصيل الخضر وقد اختيرت عينه عشوائيه بنسبة (10%) من مجموع مزارعي الخضر في قضاء الرمادي والبالغ عددهم (520) مزارعا ، موزعين على (9) مناطق ، واصبح مجتمع البحث (47) مبحوثا بعد استبعاد (5) منهم لعدم دقة وموضوعية اجاباتهم ، واعد مقياس متدرج ثلاثي مكون من (19) سوال لقياس مستوى الوضع الامني ، ومقاييس اخرى مشابهة له لكل من الجانب الزراعي والتسويقي والارشادي .

واستخدمت استماره استبيان لغرض جمع البيانات وبطريقة المقابلة الشخصية . واستنتج من البحث ان مستوى الوضع الامني الذي يعيشه مزارعو الخضر كان منخفضاً جداً ، اذ مثل مستوى الوضع الامني المنخفض اعلى النسب بمقدار (70,22) من مجموع المبحوثين ، وكان له دور بارز في انخفاض كل من مستوى تنفيذ الممارسات الزراعيه (الجانب الزراعي ) ومستوى توفير المستلزمات الزراعيه للمزارعين وانخفاض مدى فاعلية العمليه التسويقية وانخفاض في تنفيذ النشاطات الارشادية من قبل الجهات ذات العلاقة ، وذلك من خلال وجود علاقة ارتباط معنوية بين مستوى الوضع الامني من جهة والمستوى المتعلق بالجوانب الزراعية و الخدمية و التسويقية و الارشادية من جهة اخرى ، و قد تضمن البحث بعض التوصيات و المقترحات لغرض معالجة و انتشال الوضع الزراعي من هذا الواقع والنهوض به الى المستوى الذي يفترض ان يكون عليه .

## The Influence of Security Conditions Present on Some Practices of Agriculture and Marketing for Already Vegetable Farmers

A. A. Khamis  
Agriculture College/ Al-Anbar University

### Abstract

The aim of this study is to determine the security situation that faces the vegetable farmers in Al-Ramadi province and its influence of Agriculture, Marketing and extension that are related to any specified vegetable.

A random sample of (10%) was chosen from the total group of farmers that account (520) farmers distributed to nine areas. A total sample became (47) after rejecting five of their inaccurate responses.

A standard measure of (19) questions that are related to security situation and other similar measures for agricultural, Marketing and Extension were taken in

consideration. A questionnaire sheets and interviews were used for gathering information's.

Results showed the security situation for farmers declined according to the information's obtained in that (70.22%) declared a decrease in their security situation. This research had agreed influence on the decline of agricultures, servicing, marketing and extension. This express the presence of a significant correlation between the security situation and other mentioned situations.

Finally, the study gave some recommendations and objectives to take of cure and give rise to the resent condition that assumed to be better.

## المقدمة

من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده ان من عليهم بالامن والاستقرار, فيه تنعم الاوطان وتزدهر, وكانت من دعوات الانبياء و المرسلين عليهم الصلاة والسلام فتلك دعوة نبينا ابراهيم عليه السلام كما ورد في قوله عز وجل ( واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر (1) , وقوله جل علاه ( و ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ) (2) , وفي المضمار نفسه اذ يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم ( من اصبح امنا في سريره عنده قوت يومه معافى في بدنه حيزت له الدنيا بحذافيرها ) (3) , كل ذلك دلائل تشير الى اهمية الامن والامان في حياة الشعوب , والعراق يعد من بين البلدان ابتلاها الله سبحانه وتعالى بفقدان الامن والاستقرار , اذ عانى وظل يعاني دهورا طويلة من حصار ظالم فرضته قوى الظلام ارجعته الى مرحلة القرون الوسطى الى احتلال بغيض جثم على صدره واهلك فيه الحرث والنسل , تعطلت خلاله قطاعات الحياة بجميع مرافقها الاجتماعية والاقتصادية والخدمية .... الخ . و افرزت اوضاعا امنية متردية . وبعد القطاع الزراعي من بين تلك المؤسسات التي نالت نصيبها من الخراب , و يذكر الكاتب ( ابو الفتوح ) (4) في مقالته ان الوضع الامني الراهن في العراق ادى الى طمس معالم الزراعة فيه و انعاش كبرى الشركات الامريكية المصدرة للحبوب , في حين اكد الكاتب (جيرمي سميث) (5) ان الاحتلال في عام 2004 امر بتجميد عمل شركات البذور العراقية لتحل محلها شركات امريكية, وفي دراسة عن تداعيات الفقر الناتجة عن سياسة الدعم الحكومي اكد (البصري ) (6) ان نسبة مساهمة الزراعة في اجمالي الناتج المحلي في عامي (2004-2005) كانت 15-16% , و يضيف (الطيب ) (7) ان احتلال العراق وما رافقه من نشوب فتن داخلية حدث بكثير من المزارعين الى ترك اراضيهم بحثا عن الامان و لقمة العيش . و في الصعيد نفسه اذ تعد محافظة الانبار واحدة من المناطق التي تم وصفها بالساحنة لكثرة العمليات العسكرية فيها اثرت بشكل كبير على مجرى الحياة اليومية , و يبدو ان المزارعين من بين الفئات الاجتماعية التي وصلتهم شظى هذه النار . فقلة محاصيل الخضر المحليه في اسواق المحافظة و انعدام تواجدها في احيان كثير كما هو ملاحظ و قلة ارتياد المزارعين على المكاتب الزراعية , فضلا عن المشاكل التي يعانونها والتي تصلنا من خلال الزملاء المحتكين بهم , على هذا الاساس و بناء على ما تقدم جاءت فكرة اجراء هذه الدراسة لتوفر بيانات ومعلومات واقعية عن الاوضاع الامنية واثارها على الواقع الزراعي و الخدمي و التسويقي و الارشادي لمزارعي الخضر في قضاء الرمادي .

مما تقدم فان البحث يهدف الى ما ياتي :

1- التعرف على الأوضاع الأمنية التي يعيشها مزارعو الخضر في قضاء الرمادي .

2- اثر تلك الأوضاع الأمنية وعلاقتها بالمتغيرات التالية :

- أ- مستوى تنفيذ مزارعي الخضر للممارسات الزراعية المتعلقة بزراعة محاصيل الخضر .  
 ب- مستوى توفير المستلزمات الزراعية من قبل الجهات ذات العلاقة .  
 ج- مدى فاعلية العملية التسويقية لمزارعي الخضر .  
 د- مستوى تنفيذ النشاطات الإرشادية الموجهة لمزارعي الخضر من قبل الجهات ذات العلاقة.

### المواد وطريقة البحث

#### أولاً: مجتمع البحث

شملت الدراسة مزارعي الخضر في قضاء الرمادي - محافظة الانبار والبالغ عددهم (520) مزارعا موزعين على (9) مناطق , وكما مبين في الجدول ادناه, اذ اختيرت عينة عشوائية حجمها (10%) من مجموع المزارعين, و بذلك يكون مجموع مجتمع البحث (52) مبحوثا و بعد جمع البيانات تم استبعاد (5) استمارات لافتقارها الى الدقة و الموضوعية ليصبح مجموع مجتمع الدراسة (47) مبحوثا .

الجدول رقم (1) توزيع عينة مزارعي الخضر في قضاء الرمادي

ت	المنطقة	عدد المزارعين	العينه
1	الجزيرة حصيبه الشرقية	210	21
2	السجارية	30	3
3	الصوفية	48	5
4	الزوية	50	5
5	السويب	52	5
6	الطرابشه	42	4
7	الخالدية	38	4
8	الحامضية	30	3
9	المجموع	20	2
		520	52

#### ثانياً: المقياس

##### 1- الوضع الامني الذي يواجه مزارعوا الخضر

تم قياس هذا المتغير من خلال بناء مقياس مكون من ثلاث مستويات تضمن مجموعة من الاسئلة يمكن ان يستدل من خلالها على الوضع الامني الذي يعيشه المزارع , مكونة من (22) فقرة , و اعطيت الاوزان (صفر , 1, 2 ) للمستويات (غير موافق, نوعا ما , موافق ) على التوالي , وبذلك حدد مستوى الوضع الامني الذي يعيشه المزارع مقدرا ما بين (صفر - 44) درجة.

كما حدد مستوى الوضع الامني العام للمزارع و ذلك من خلال تحويل مجموع درجات الفقرات الى درجة معيارية صنفت الى مستويات ثلاث و هي : منخفض (اقل من 1-), متوسط (بين 1+,1-), مرتفع (اكثر من 1+).

##### 2- اثر الازواضع الامنية وعلاقتها بالعوامل التالية :

## أ- مستوى تنفيذ المزارعين للممارسات الزراعية المتعلقة بزراعة محاصيل الخضر

شملت الدراسة مزارعي الخضر الذين يمارسون زراعة المحاصيل الآتية (الطماطة, الخيار , الباذنجان) وذلك لقرب وتشابه العمليات الزراعية بينها , وقد اعد مقياس بذلك للتعرف على الحد الأدنى للممارسات الزراعية التي يقوم بها المزارع و المتعلقة بزراعة محاصيل الخضر دون التعمق بتفاصيل التوصيات العلمية وفي ظل الظروف الامنية القائمة , اذ تضمن المقياس ثلاثة مستويات مكونة من (19) فقرة و سؤال شملت المحاور الآتية : اعداد الارض (حراثة, تنعيم , تعديل) موعد الزراعة , استخدام الاصناف المحسنة , و التسميد بانواعه و مواعيد اضافته , عمليات الخف و الترقيع , و مكافحة الحشرات و الامراض , واستخدام الاسمدة الحيوانية و عملية السقي و جني الحاصل , و اعطيت الدرجات (صفر, 1, 2) للمستويات (كلا , نوعا ما , نعم ) على التوالي , و حددت درجة هذا المتغير من (صفر - 38 ) درجة, و استخدمت الدرجة المعيارية ايضا لتصنيف المتغير الى ثلاث مستويات كما ورد سلفا .

## ب- مستوى توفير المستلزمات الزراعية من قبل الجهات ذات العلاقة

تم قياس هذا المتغير من خلال اعداد مقياس مكون من ثلاث مستويات ايضا تضمن (10) فقرات يمكن من خلالها التعرف على مستوى تجهيز و توفير ( البذور المحسنة , الاسمدة بانواعها , المبيدات , المعدات الزراعية , الوقود , المضخات الزراعية , النايلون ...الخ) و اعطيت الاوزان (صفر, 1 , 2) للمستويات (كلا, نوعا ما, نعم) و حددت درجة هذا المتغير بين (صفر-20) درجة و تم استخدام الدرجة المعيارية ايضا لتصنيف المتغير الى ثلاث مستويات .

## ج- مستوى فاعلية العملية التسويقية لمزارعي الخضر

تم قياس هذا المتغير من خلال بناء مقياس ثلاثي ايضا تضمن (8) فقرات او اسئلة طرحت على المستجوبين للوقوف على الواقع التسويقي الذي يعيشه المزارع في ظل ظروف الاحتلال مثل ( مستوى دعم الاسعار , وجود اسواق لاستقبال الحاصل , اجور نقل الحاصل ,مدى سهوله وصول الحاصل للاسواق , التلف الذي يصيب الحاصل اثناء عملية التسويق , المحاصيل المستوردة و اثرها على تسويق المنتجات , العائد الاقتصادي للمحصول ... الخ) و اعطيت الاوزان (صفر, 1 , 2) للمستويات (لا اوافق , نوعا ما , موافق) على التوالي , و حددت درجة هذا المتغير بين (صفر -16) درجة .

## د- مستوى تنفيذ الفعاليات و النشاطات الارشادية الموجهة للمزارعين من قبل الجهات ذات العلاقة

بنفس الطرائق السابقة تم قياس هذا المتغير من خلال بناء مقياس مكون من ثلاث مستويات تضمن (10) فقرات تبين مستوى تعرض المزارعين للنشاطات الارشادية (دورات تدريبية, ندوات ارشادية, حقول ايضاحية, اجتماعات ارشادية , معارض زراعية, نشرات ارشادية, ايام حقل , برامج تلفازية و اذاعية , مؤتمرات زراعية ... الخ) وقد حددت درجة هذا المتغير ما بين (0- 20 ) و استخدمت الدرجة المعيارية لتصنيف المتغير الى ثلاث مستويات .

كما تم قياس العلاقة بين كل من مستوى الوضع الامني الذي يعيشه المزارعون من جهة و المستويات المتعلقة بالجوانب الزراعية و الخدمية و التسويقية والارشادية من جهة اخرى , و ذلك من خلال استخدام معامل الارتباط البسيط للتعرف على قوة الارتباط ومعنوية العلاقة بين المتغيرات .

## ثالثا: أداة جمع البيانات

استخدمت استمارة الاستبيان لغرض جمع البيانات من المزارعين المبحوثين وبطريقة المقابلة الشخصية , اذ تكونت الاستمارة من جزئين , تضمن الجزء الاول مجموعة من الاسئلة التي نستطيع بواسطتها معرفة

الوضع الامني الذي يعيشه المزارعون , في حين تضمن الجزء الثاني مجموعة من الاسئلة يمكن التوصل من خلالها الى معرفة الواقع الزراعي والخدمي التسويقي والارشادي للمزارع في ظل ظروف الاحتلال , وقد تم جمع البيانات خلال شهري كانون الثاني وشباط من عام 2007. بعد جمع البيانات وتفرغها وتبويبها , تم استبعاد (5) استمارات لعدم دقة وموضوعية الاجابة , واستخدام برنامج التحليل الاحصائي (spss) الخاص بالعلوم الاجتماعية لغرض تحليل تلك البيانات , اذ استخدمت فيه التكرارات والنسب المئوية والدرجة المعيارية ومعامل الارتباط تمهيدا للاظهار النتائج ومناقشتها .

## النتائج والمناقشة

**1- التعرف على الاوضاع الامنية التي يعيشها مزارعو الخضر في قضاء الرمادي خلال فترة احتلال العراق.**  
ظهر ان درجات مستوى الوضع الامني الذي يعيشه مزارعو الخضر في قضاء الرمادي تقدر ما بين (0-30) وبمتوسط مقداره (68-8) درجة على مقياس يتكون من (0-44) درجة , وباستخدام الدرجة المعيارية ظهر ان مستوى الوضع الامني المنخفض قد مثل اعلى نسب (70.22%) , يليه مستوى الوضع الامني المتوسط بمقدار (17.03%) , لذا يوصف مستوى الوضع الامني الذي يعيشه مزارعو الخضر في قضاء الرمادي بانه منخفض جدا و كما مبين في الجدول رقم (2) .

الجدول رقم (2) مستوى الوضع الامني لمزارعي الخضر في قضاء الرمادي

متوسط درجة الوضع الأمني	النسبة المئوية	عدد المزارعين	الدرجة المعيارية	مستوى الوضع الامني
0.5	70.22	33	اقل من -1	منخفض
6.2	17.02	8	بين (-1, +1)	متوسط
20.1	12.75	6	أكثر من +1	مرتفع
11.4 Sd	100	47	$\bar{x} = 8,86$	المجموع

**2- اثر الاوضاع الامنية وعلاقتها بالعوامل التالية :**

**أ- مستوى تنفيذ المزارعين للممارسات الزراعية المتعلقة بزراعة محاصيل الخضر**  
تبين من خلال الجدول رقم (3) , ان هناك (21.27%) من المزارعين المبحوثين هم عازفون عن الزراعة, في حين ان (52.19%) من المزارعين المبحوثين هم يمارسون الزراعة و لكن بشكل متقطع وغير مستمر, بينما (25.53%) من المزارعين المبحوثين هم مستمرين على الزراعة .

الجدول رقم (3) توزيع المزارعين المبحوثين حسب درجة استمراريتهم للزراعة

ت	الفئات	عدد المزارعين	النسبة المئوية
1	يمارسون الزراعة بصورة مستمرة	12	25.53
2	يمارسون الزراعة بصورة متقطعة	25	53.20
3	عازفون عن الزراعة	10	21.27

كما ظهر ان درجات مستوى تنفيذ المزارعين للممارسات الزراعية المتعلقة بزراعة محاصيل الخضر تقدر ما بين (2-31) درجة و بمتوسط مقداره (13.35) درجة . و ظهر ان مستوى التنفيذ المنخفض قد مثل

اعلى النسب بمقدار (45.94%) , يليه مستوى التنفيذ المتوسط بواقع (40.54%) , لذلك يوصف مستوى تنفيذ مزارعي الخضر للممارسات الزراعية المتعلقة بزراعه محاصيل الخضر بانه منخفض, و لتحديد العلاقة بين مستوى الوضع الامني الذي يعيشه مزارعو الخضر ومستوى تنفيذ المزارعين للممارسات الزراعية استخدم معامل الارتباط pearson الذي بلغت قيمته (0.79) و الذي يشير الى وجود علاقة موجبة بين المتغيرين , و لاجل التاكيد من معنوية العلاقة استخدم اختبار ( t ) , اذ بلغت قيمته (7.581) و الذي اشار الى معنوية العلاقة و على المستوى الاحتمالي (1%) كما مبين في الجدول (4) . و هذه النتيجة منطقية فانعدام الامن وانتشار الخوف ادى الى ارباك العملية الزراعية و عدم ممارسة المزارعين لاعمالهم بالشكل الذي ينبغي . و تتوافق هذه النتيجة مع راي كثير من الكتاب والمراقبين لاوزاع العراق اذ يؤكد (نظام الدين)(9) بان الاحتلال و نواتجه خلف وراءه دولا بلا موارد او مقدرات وحولوا قوانين الاصلاح الزراعي الى الخراب الزراعي فترجع الانتاج و هجرالمزارعون الاراضي الزراعية وعم الفقر و انتشار البطالة و ازدياد موجة الهجرة بحثا عن لقمة عيش او لحظة امان .

الجدول رقم (4) مستوى تنفيذ المزارعين المبحوثين للممارسات الزراعيه المتعلقة بزراعه محاصيل الخضر

المستوى	عدد المزارعين	%	متوسط مستوى التنفيذ	متوسط الوضع الامني	معامل الارتباط	T المحسوبه	مستوى المعنويه
منخفض (اقل من 1-)	17	45.94	2.1	0.7	**0.79	7.58	0.01
متوسط بين (1-, 1+)	15	40.54	9.3	6.1			
مرتفع (اكثر من 1+)	5	13.52	29.2	19.6			
المجموع	37	100				13.35X <sup>-</sup>	9.32 sd

وتبين من خلال الجدول رقم (5) ان متوسط درجات تنفيذ محاور العمليات الزراعية المتعلقة بزراعه المحاصيل تقدر ما بين (0.20: 1.29) درجة على مقياس يتكون من (2) درجة, وبالرغم ان مستوى التنفيذ للممارسات الزراعية كان منخفضا, الا ان محاور عملية اعداد الارض جاءت بالتسلسل الاول بمتوسط مقداره (1.29) درجة , يليها في ذلك موعد الزراعة, في حين كانت متوسطات عمليات مكافحة و استخدام السماد الحيواني و استخدام مييد الترفلان و الري و جني الحاصل متقاربة بشكل كبير , الا ان كل من عملية السقي وجني الحاصل جاءت بالتسلسل الاخير و بمتوسط (0.23) و (0.20) على التوالي , و قد يعزى حلول عملية اعداد الارض و موعد الزراعة بالتسلسل المتقدم كونها تمثل جوهر العملية الزراعية وان زراعة اي محصول لا تتم الا بهما رغم التلكؤ الحاصل فيها, اما سبب تراجع عملية الري و الجني عن التنفيذ في مواعيدها فهناك اثر واضح للوضع الامني المنخفض عليها فالخوف الذي يعتري المزارعين و عدم امتلاكهم حرية التنقل ادى الى عدم اجراءعمليه سقي الحقول و جني الحاصل في المواعيد المناسبة

الجدول رقم (5) مستوى تنفيذ المزارعين المبحوثين للفقرات المتعلقة بالممارسات الزراعيه

#### لمحاصيل الخضر

ت	الممارسه الزراعيه	الفقرات	متوسط درجة التنفيذ	الترتيب
1	اعداد الارض	حراثته متعامده , تنعيم الارض , التسويه والتعديل	1.29	1

2	1.13	في منتصف شهر اذار	موعد الزراعة	2
3	0.91	استخدام الاصناف المحسنة الموصى بها	الاصناف	3
4	0.65	استخدام سماد اليوريا والمركب او الداب , الكمي , موعدا الاضافه .	التسميد	4
5	0.62	عملية خف الشتلات , الترقيع , العزق , الترتيب	الخدمة	5
6	0.56	مكافحة الحشرات , الامراض, استخدام مبيد الترفلان قبل الزراعة	المكافحة	6
7	0.25	استخدام السماد العضوي وموعدا اضافته	السماد الحيواني	7
8	0.23	سقي المحصول بالاقوات المناسبه	الري	8
9	0.20	جني لحاصل بالتوقيت المناسب	الجني	9

#### ب- مستوى توفير المستلزمات الزراعيه للمزارعين) .

ظهر ان درجات مستوى توفير المستلزمات الزراعيه لمزارعي الخضر تقدر ما بين (صفر-14) درجة, على مقياس يتكون من (صفر-20) درجة, وبمتوسط مقداره (5.93) درجة, وباستخدام الدرجة المعياريه لدرجات المبحوثين تبين ان مستوى توفير المستلزمات المنخفض قد مثل اعلى النسب (51,07%), يليه المستوى المتوسط بمقدار (38,29%), لذا يوصف الجانب الخدمي المقدم من قبل الجهات الزراعيه لمزارعي الخضر بانه منخفض , ولمعرفه فيما اذا كانت هناك علاقته بين مستوى الوضع الامني والجانب الخدمي استخدم معامل الارتباط البسيط pearson والذي بلغت قيمته (0.75) اذ يشير الى وجود علاقته موجبه بين المتغيرين , وللتأكد من معنويه العلاقه استخدم اختبار (t) فكانت قيمته (7.58) مؤكدا معنويه العلاقه وعلى المستوى الاحتمالي (0.01) , كما مبين في الجدول رقم (6) . يتضح بشكل كبير هنا اثر الوضع الامني على هذا الجانب فكثرت الاضطرابات الامنيه وما رافقها من اغلاق للطرق وتوقف حركه الدوام الرسمي في اغلب المؤسسات الحكوميه لعبت دورا كبيرا في شل حركه وتقويض هذا الجانب والذي ساهم بدوره بانخفاض مستوى تنفيذ الممارسات الزراعيه لمزارعي الخضر .

الجدول رقم (6) مستوى توفير المستلزمات الزراعيه وعلاقته بالأوضاع الأمنية القائمة

المستوى	عدد المزارعين	%	متوسط مستوى التجهيز	متوسط الوضع الامني	معامل الارتباط	T المحسوبه	مستوى المعنويه
منخفض (اقل من 1-)	24	51.07	0.6	0.4	**0.75	7.584	0.01
متوسط بين (1-,1+)	18	38.29	5.8	5.6			
مرتفع (اكثر من 1+)	5	10.64	11.3	20.9			
المجموع	47	100			$\bar{x} - 5.93$	sd 5.37	

### ج . مدى فاعلية العملية التسويقية

ظهر ان درجات مدى فاعلية العملية التسويقية لمزارعي الخضرتقدر ما بين (صفر-10) درجة ومتوسط مقداره (5.2) وفق مقياس مكون (صفر- 16) درجة, وقد مثل المدى المنخفض للعملية التسويقية اعلى النسب (61.70%) يليه المدى المتوسط (27.66%) , ويوصف مدى فاعلية العملية التسويقية لمزارعي الخضر بانه منخفض , وللكشف عن العلاقة بين الوضع الامني والعملية التسويقية استخدم معامل الارتباط البسيط, اذ بلغت قيمته (0.75) مشيرا الى وجود علاقة بين طريديه بين المتغيريين , وللتأكد من مستوى معنويه هذه العلاقة, استخدم اختبار (t) والذي بلغت قيمته (7.58) مؤكدا معنويه تلك العلاقة , كما مبين في الجدول رقم (7) . وجاءت هذه النتيجة متفقه مع الواقع الذي نعيشه , فتدهور الوضع الامني لم يترك جانب دون اخر , بل شمل جميع جوانب الحياة الاجتماعيه والاقتصادييه بما في ذلك العمليه الزراعيه , ويذكر (البصري)(10) , ان موسسات القطاع الزراعي قد اصابها التدهور بشكل مريب بعد احتلال العراق , اذ امست تلك الموسسات عباره عن هياكل فارغه , كما ان مساهمه الزراعه في اجمالي الناتج قد تناقص الى ارقام لا تكاد تذكر .

الجدول رقم (7) مدى فاعلية العملية التسويقية وعلاقتها بالأوضاع الأمنية القائمة

المدى	عدد المزارعين	%	متوسط مدى الفاعلية	متوسط الوضع الامني	معامل الارتباط	T المحسوبه	مستوى المعنويه
منخفض (اقل من 1-)	29	61.70	1.2	06	**0.75	7.58	0.01
متوسط بين (1-,1+)	13	27.66	6.3	5.3			
مرتفع (اكثر من 1+)	5	10.64	9.4	19.9			
المجموع	47	100			5.2 x <sup>-</sup>	4.19 sd	

### د. مستوى تنفيذ الفعاليات والنشاطات الإرشادية الموجهة للمزارعين المبحوثين.

تبين ان درجات المبحوثين لمستوى تعرضهم و تنفيذ النشاطات الارشاديه لهم كانت ما بين (صفر-7) بمتوسط (2.29) درجة وعلى مقياس مكون من (صفر . 20) درجة ,وجاء المستوى المنخفض بالتسلسل الاول ممثلا اعلى النسب (68.09%) , تلاه المستوى المتوسط (23.40%) , بناء على ذلك يوصف مستوى تعرض المزارعين وتنفيذ النشاطات الارشاديه لهم بانه منخفض جدا, وباستخدام معامل الارتباط البسيط لكشف العلاقة بين الوضع الامني والجانب الارشادي ,تبين ان هناك علاقة طريديه بين المتغيريين اذ بلغت قيمه معامل الارتباط (0.65) , واستخدم اختبار (t) للتأكد من معنويه هذه العلاقة فكانت قيمته (5.72) مؤكدا معنويه العلاقة وعلى المستوى الاحتمالي (0.01) , كما مبين في الجدول رقم (8) . فالدوائر الارشاديه شأنها شأن الموسسات الحكوميه قد تآثرت بشكل كبير كما ذكر سابقا بالوضع الامني القائم وحال دون القيام بمهامها على الوجه الصحيح مما اثر بالسلب على العمليه الزراعيه .

الجدول رقم (8) مستوى التنفيذ للنشاطات الإرشادية وعلاقته بالأوضاع الأمنية القائمة

المستوى	عدد المزارعين	%	متوسط مستوى التنفيذ	متوسط الوضع الامني	معامل الارتباط	T المحسوبه	مستوى المعنويه
منخفض (اقل من 1-)	32	68.09	0.2	0.7	**0.65	5.72	0.01



			5.2	2.3	23.40	11	متوسط بين (1-,1+)
			19.7	6.3	8.51	4	مرتفع (أكثر من 1+)
4.05	sd	2.29	X <sup>-</sup>		100	47	المجموع

### الاستنتاجات

- 1- ان مستوى الوضع الامني الذي يواجه مزارعي الخضرفي قضاء الرمادي قد سجل انخفاضا حادا ينذر بحاله الخطر ,اذ ان (70.22%) من المزارعين يعيشون اوضاعا امنيه مترديه وهو ناتج عن الظروف التي يمر بها القطر العزيز بسبب حاله الاحتلال .
- 2- تباين مزارعوا الخضرفي مستوى تنفيذهم للممارسات الزراعيه المتعلقه بزراعه محاصيل الخضرفي , الا ان الطابع العام لهذا المستوى يوصف بانه منخفض جدا , والسبب الرئيس لهذا الانخفاض اتى من الوضع الامني المتردي الذي يعيشه المزارعون , اذ بلغ نسبة المزارعين المبحوثين الذين تركوا الزراعه (21%) , في حين ان (53%) من المزارعين يمارسون الزراعه ولكن بشكل متقطع وغير مستمر .
- 3- كان لانخفاض مستوى الوضع الامني اثره الكبير على كل مما ياتي:  
أ-انخفاض مستوى توفير وتجهيز المستلزمات الزراعيه للمزارعين الى حد كبيرمثل (الاسمده , المبيدات ,البذور الزراعيه , الوقود , المعدات الزراعيه ) .  
ب-اثر على فاعليه العمليه التسويقيه بشكل واسع من خلال انعدام او انخفاض دعم الاسعار , وارتفاع اجور نقل الحاصل , وقله الاسواق المفتوحه لاستقبال الحاصل على مدى النهار , وكثره البضائع الزراعيه المستورده والمنافسه للمنتوج المحلي , فضلا عن التلف الكبير في الحاصل اثناء عمليه التسويق بسبب التأخير وقله الطرق السالكة الى الاسواق .  
ج- كان لانخفاض مستوى الوضع الامني الاثر البالغ ايضا على الجانب الارشادي اذ انخفض مستوى القيام بالاعمال الارشاديه الى ارقام لاتكاد تذكر من اجتماعات او ندوات ارشاديه او حقول ايضاحيه او البرامج الاذاعيه او التلفازيه . نتيجة لذلك شكل انخفاض مستويات هذه الجوانب المهمه عاملا مساعدا لانخفاض مستوى تنفيذ الممارسات الزراعيه المتعلقه بزراعه محاصيل الخضرفي .

### التوصيات

- 1- ان تردي الأوضاع الأمنية وما رافقه من اثار سلبيه على الجوانب الزراعيه والتسويقيه والخدميه والارشاديه للمزارعين هي حاله مقرونه بالمحتل وان زوالها مرتبط بزواله , لكن بالرغم من ذلك يجب الا نقعد مكتوفي الايدي , اذ يستدعي الامر ان تكون هناك محاولات من قبل الجهات المعنيه بالعمليه الزراعيه لتغيير هذا الواقع والنهوض بالعمليه الزراعيه من خلال ماياتي :  
أ- ينبغي ان تتضافر كل الجهود وعلى جميع الصعد والمستويات لحث المزارعين على ضروره الاستمرار بالزراعه وعدم ترك الاراضي .  
ب- توفير المستلزمات الزراعيه للمزارعين من اسمده او بذور زراعه او مبيدات وباسعار مدعومه وتشجيعيه .  
ج - دعم اسعار المحاصيل الزراعيه ووضع سياسه تسعيريه ل حمايه المزارع والحد من الاستيراد العشوائي للمنتجات الزراعيه المنافسه للمحاصيل المحليه .

د - يوصي الباحث ضروره اجراء دراسات مشابهه وعلى الجوانب الزراعيه الاخرى للوقوف على مخلفات الاحتلال واثاره على العمليه الزراعيه في قطرنا العزيز .

### المصادر

- 1- القرآن الكريم , سوره البقره , الايه 126 .
- 2- نفس المصدر , الايه 112 .
- 3- صحيح البخاري , ج4, ص 39 .
- 4- ابو الفتوح , خالد , العراق ودوره الاستعمار , مجله البيان العدد 215, 2005 , ص82 .
- 5- جيرمي سميث , الاحتلال وشركات البذور الامريكيه تهدد مئه قرن من الابداع الزراعي العراقي , مجله ايكلوجيست , بريطانيا , زي نت العربيه , 2006 .
- 6- البصري , كمال , دراسه عن تداعيات الفقر الناتجه عن سياسه الدعم الحكومي , الشبكه العراقيه الاقتصاديه , حزيران , 2007 .
- 7- الطيب , احمد البلال , العراق الى اين ؟ , مجله البيان , العدد 219 , 2005 , ص74 .
- 8- سجلات ميريه زراعه الانبار 2004.
- 9- نظام الدين , عرفان , وقفه حساب مع التجارب المدمره , شبكه عراقنا الاخباريه , اذار , 2007 .
- 10- البصري, كمال (دكتور) , اراء مختلفه , جريده الصباح , العدد966 , 29 ت1, 2006 .